

كتاب الشكر

تأليف

الامام الحجة الحافظ

ابن أبى الدنيا

أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي

المتوفى سنة ٢٨١ وقيل ٢٨٢ هجرية

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

عنى بنشره

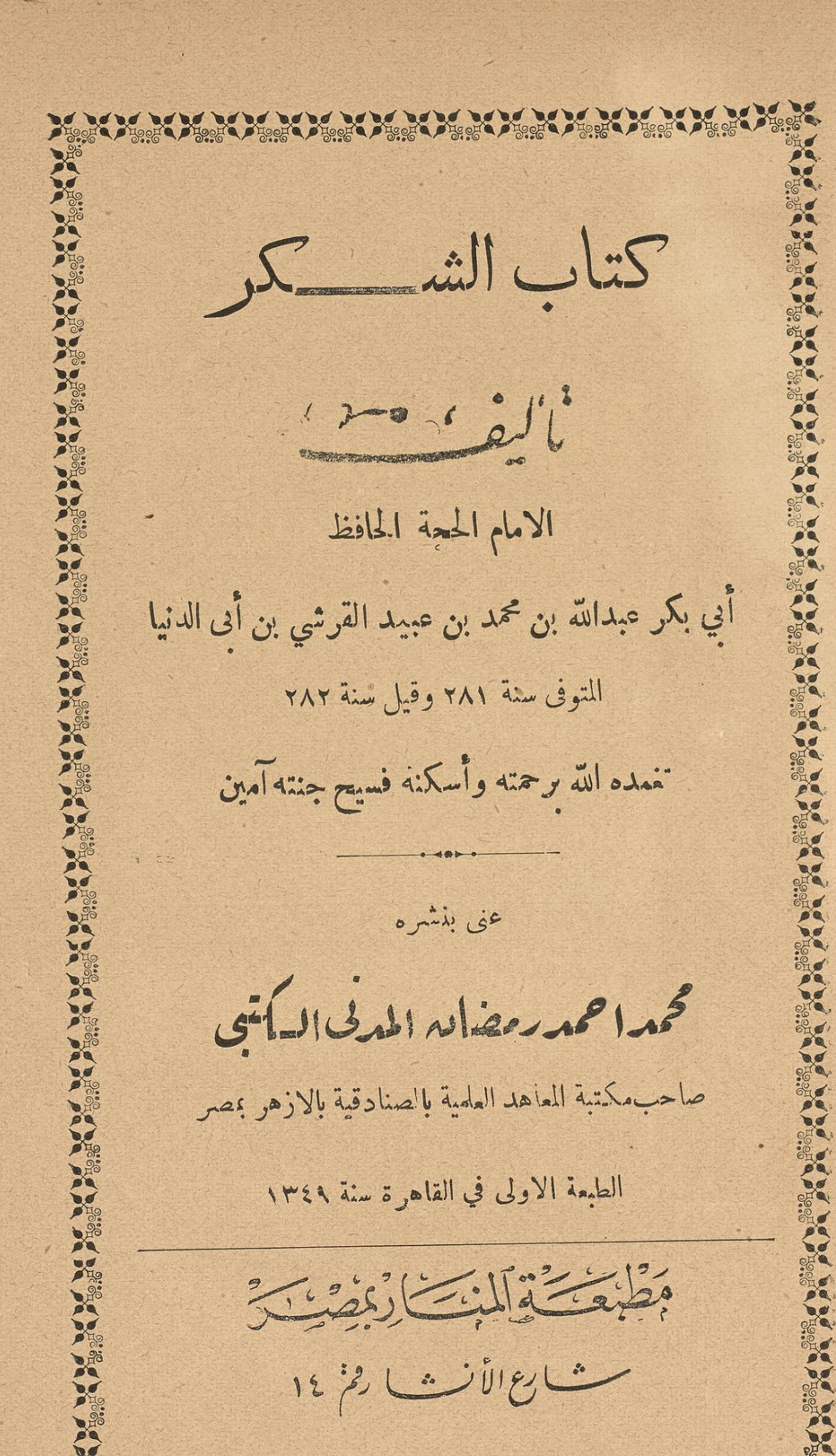
محمد احمد رمضان المدنى الكتبي

صاحب مكتبة المعاهد العلمية بالصنادقية بالازهر بمصر

الطبعة الاولى في القاهرة سنة ١٣٤٩

مطبعة المنار

شارع الانشا رقم ١٤ بمصر



كتاب الشكر

تأليف

الامام الحجة الحافظ

أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي بن أبى الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ وقيل سنة ٢٨٢

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

عنى بنشره

محمد احمد رمضان المدني الكتبي

صاحب مكتبة المعاهد العلمية بالصنادقية بالازهر بمصر

الطبعة الاولى في القاهرة سنة ١٣٤٩

مطبعة المنار بمصر

شارع الانشا رقم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشكر

لابي بكر بن أبي الدنيا

رواية ابي بكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد

عنه رواية ابي القاسم عبد الرحمن بن عبيدالله بن عبد الله الحرقي عنه

أرويه عن السيد عمر بن احمد بن عقيل عن خاله عبد الله بن سالم

البصري عن الشمس محمد بن العلاء الحافظ عن النورعلي بن شمس

أخبرنا الجمال يوسف بن زكريا والشهاب احمد بن محمد

ابن حمزة قال الاول أخبرنا والدي وقال الثاني

أخبرنا البرهان ابراهيم بن العلاء القلقشندي

قالا أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني أخبرنا ابو اسحاق البعلي

بسنده (بأطنه) وكتب محمد

ابن محمد بن محمد الربعي

الحسيني

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علما وحفظا وفهما

انبأنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الشامي انا ابو بكر بن عبد الدائم وابو العباس احمد بن أبي بكر الارموي، قال الاول: انا محمد بن ابراهيم الاربلي انا فخر النساء شهدة الكاتبة قالت انا ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف - وقال الثاني انا ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي انا جدي لأمي الحافظ ابو الطاهر السلفي انا محمد بن عبد السلام الانصاري وابو سعد محمد بن عبد الكريم بن حشيش انا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان - وقال ابن عبد السلام وابو الحسين بن عبد القادر انا ابو القاسم عبد الرحمن الخرقي قالا انا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي بن ابي الدنيا رحمه الله تعالى قال حدثني الحسن بن الصباح ثنا عمر بن يونس ثنا عيسى بن عون الحنفي عن جعفر بن العرامصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ « ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى فيه آفة دون الموت »

حدثنا حاجب بن الوليد ثنا الوليد بن محمد الموقدي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة، فمسحها فقال «ياعائشة حسني جوار نعم الله عز وجل فانها قلما نفرت عن اهل بيت، فكادت ان ترجع اليهم »

حدثني علي بن داود ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابو زهير يحيى بن عطارد القرشي عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ « لا يرزق الله عز وجل عبداً الشكر

فيحرمه الزيادة لان الله عز وجل يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) »

حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا ابو معاوية وجعفر بن عون عن هشام بن عروة عن ابن المنكدر قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ « اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن بشام حدثني صالح المرى عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال : قرأت في مسألة داود عليه السلام انه قال « اى رب كيف لي ان اشكرك واني لا اصل الى شكرك الا بنعمتك ؟ قال فأتاه الوحي ان يا داود أليس تعلم ان الذى بك من النعم مني ؟ قال بلى يا ربي قال فاني ارضى بذلك منك شكراً »

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم المري حدثني صالح المري عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال : قرأت في مسألة موسى عليه السلام انه قال « يارب كيف ان أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازى بها عملي كله ، قال فاتاه الوحي أن ياموسى الآن شكرتني »

حدثنا عبد العزيز بن بحر انا ابو عقيل عن بكر بن عبدالله قال سمعته يقول « ماقال عبد قط الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله فما جزاء تلك النعمة ؟ جزاؤها ان يقول الحمد لله فجاز نعمة أخرى ولا تنفد نعم الله عز وجل »

حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا ابو يحيى الباهلي قال : قال سليمان التيمي ان الله أنعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم

حدثنا محمد بن عبد الله المديني حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت أبا الاشهب عن الحسن قال سمع نبي الله ﷺ رجلا يقول الحمد لله بالاسلام فقال « انك لتحمد الله على نعمة عظيمة »

حدثني محمد بن الفرج الفراء حدثنا محمد بن الزبرقان عن ثور بن خالد بن معدان سمعت عبد الملك بن مروان يقول : ماقال عبد كلمة أحب اليه وأبلغ في

الشكر عنده من أن يقول الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للاسلام

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثني عبد المؤمن بن عبيدالله السدوسي ابو عبيدة قال : كان الحسن يقول اذا ابتدأ حديثه « الحمد لله ، اللهم ربنا لك الحمد كما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا ، لك الحمد بالاسلام والقرآن ولك الحمد بالاهل والمال والمعافاة ، كبت عدونا ، وبسطت رزقنا ، وأظهرت أمتنا ، وجمعت فرقتنا ، وأحسنت معافاتنا ، ومن كل ـ والله ـ ماسألناك ربنا أعطيتنا فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً ، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم وحديث ، أو سر اوعلانية ، أو خاصة او عامة او حي او ميت ، اوشاهد اوغائب لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد اذا رضيت »

حدثنا عمر بن اسماعيل الهمداني حدثنا محمد بن عبيد عن يوسف الصباغ عن الحسن قال : قال موسى عليه السلام « يارب كيف يستطيع آدم ان يؤدي شكر ماصنعته اليه ، خلقته بيديك ونفخت فيه من روحك ، وأسكنته جنتك ، وأمرت الملائكة فسجدوا له ؟ فقال ، ياموسى علم ان ذلك منى فحمدني عليه فكان ذلك شكراً لما صنعت اليه »

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا حبان بن علي العمري عن سعد يعني ابن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان علي اذا دخل الخلاء قال : بسم الله الحافظ المؤدي ، واذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال « يالها من نعمة لو يعلم العباد شكرها »

حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن صالح حدثنا ابو بكر بن عباس عن ابي حصين عن سعد بن مسعود الثقفي قال « انما سمي نوح عليه السلام عبداً شكوراً لانه لم يلبس جديداً ولم يأكل طعاما إلا حمد الله تعالى »

حدثنا عبد الاعلى علي بن حماد النرسي وازهر بن مروان الرقاشي قالا :

حدثنا بشر بن منصور الباهلي السليمي عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : دعا رجل من الانصار من أهل قباء النبي ﷺ ، فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده او قال يديه قال « الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم ، من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بالاحسان أتلانا ، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ولا مكفوراً ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب وكسى من العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا. الحمد لله رب العالمين »

حدثنا محمد بن ادريس حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا هاشم بن مخلد المروزي عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه كان يقول « اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وفجأة نقمتك ، وتحول عافيتك ، وجميع سخطك »

حدثني محمد بن ادريس حدثنا يزيد بن أبي يزيد المعنى انا الفضل بن سلمة عن المبارك عن الحسن قال « ان الله ليمتع بالنعمة ماشاء ، فاذا لم يشكر قلبها عليهم عذابا »

حدثني محمد بن ادريس قال يروى عن علي انه قال لرجل من همدان « ان النعمة موصولة بالشكر والشكر معلق بالمزيد ، وهما مقرونان في قرن ، فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد »

حدثني محمد بن ادريس قال سمعت عبدة بن سليمان سمعت مخلد بن حسين يقول كان « يقال الشكر ترك المعاصي »

حدثنا اسحاق بن حاتم المدائني حدثنا محمد بن كثير حدثنا بعض أهل الحجاز قال قال ابو حازم « كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية »

حدثني محمد بن ادريس سمعت احمد بن ابي الحواري سمعت عبد العزيز

ابن عمير يقول سمعت ابا سليمان الواسطي يقول « ذكر النعمة يورث الحب لله عز وجل »

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ليث عن ابي بردة قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام ، فقال لي ألا تدخل بيتا دخله رسول الله ﷺ ونطعمك سويقا وتمراً ؟ ثم قال « ان الله عز وجل اذا جمع الناس غداً ذكرهم ما أنعم عليهم فيقول العبد بآية ماذا ؟ فيقول انه ذاك انك كنت في كربة كذا وكذا فدعوتني فكشفتها عنك ، وانه ذاك انك كنت في سفر كذا فاستصحبتني فصحبتك ، قال ويذكره حتى يذكر يقول وانه ذاك انك خطبت فلانة بنت فلان وخطبها معك خطاب فزوجتك ورددتهم »

قال نصر بن علي : وحديث محمد بن عباد عن ابي احمد الزبيري عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن عبد الله بن سلام « ان الله عز وجل يقعد عبده بين يديه فيعدد عليه نعمه » هذا الحديث — فبكى ثم بكى ثم قال إني لارجو ان لا يقعد الله عبداً بين يديه فيعذبه

حدثنا سويد بن سعيد ثنا صالح بن موسى عن ليث بن أبى سليم عن عثمان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « يؤتى بالنعم يوم القيامة والحسنات والسيئات فيقول الله عز وجل : لنعمة من نعمه ، خذي حقك من حسناته فما تترك له حسنة إلا ذهبت بها »

حدثنا عبدالله بن عمر الجشمي ثنا معاوية بن عبدالكريم ثنا الحسن قال قال داود عليه السلام « إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ماقضيت نعمة من نعمك »

حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا عون بن موسى سمعت بكر بن عبدالله المزني يقول : ينزل بالعبد الامر فيدعو الله عز وجل فيصرفه عنه فيأتيه الشيطان فيضعف

شكره فيقول ان الامر كان أيسر مما تذهب اليه . قل أولا يقول العبد كان الامر باشد مما أذهب اليه ولكن الله صرفه عني

حدثنا محمد بن صدران الازدي ثنا عبدالله بن خداش ثنا يزيد بن يزيد سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول « قيدوا النعم بشكر الله »

حدثنا خلف بن هشام ثنا ابو عوانة عن قتادة عن مطرف بن عبدالله قال « لان أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فاصبر »

حدثني محمد بن عبدالمجيد التميمي ثناسفيان قال : رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال « ان كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين ، وان كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين »

حدثنا محمد بن ادريس قال : سمعت أبا صالح كاتب الليث يذكر عن الهقل ابن زياد عن الاوزاعي أنه وعظ فقال في موعظته « أيها الناس تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ، فانكم في دار الثواء فيها قليل ، وأنتم فيها مؤجلون خلائف بعد القرون الذين استقبلوا من الدنيا آنقها وزهرتها ، فهم كانوا أطول منكم أعماراً ، وأمد أجساما ، وأعظم آثاراً ، فجردوا الجبال وجابوا الصخور ، ونقبوا في البلاد مؤثرين ببطش شديد وأجسام كالعماد ، فما لبثت الايام والليالي أن طوت مدنهم ، وعفت آثارهم ، وأخوت منازلهم ، وأنست ذكراهم ، فما تحس منهم من أحد او تسمع لهم ركزاً ، كانوا بلهو الامل آمنين ، لبيات قوم غافلين ، و لصباح قوم نادمين . ثم انكم قد علمتم الذي نزل بساحتهم بيانا من عقوبة الله فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين ، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نعمة وزوال نعمة ، ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم ، وعبرة لمن يخشى ، وأصبحتم من بعدهم في أجل منقوص ودنيا منقوصة ، في زمان قد ولى عفوه ، وذهب رجاؤه ، فلم يبق

منه إلا حمة شر ، وصبابة كدر ، وأهاويل عبد ، وعقوبات عبد ، وارسال فتن وتتابع زلازل، ورذالة خلف ، بهم ظهر الفساد في البر والبحر، فلا تكونوا أشباها لمن خدعه الامل، وغره طول الاجل، وتبلغ بالاماني. نسأل الله أن يجعلنا واياكم ممن وعى نذره فانتهى ، وعقل مسراه فمهد لنفسه»

حدثني محمد بن ادريس حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن المبارك انا داود بن عبد الرحمن عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن أبي حازم قال «اذا رأيت الله عز وجل سابغ نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره»

حدثنا يعلى بن عبد الله بن يعلى الهذلي حدثنا بشر بن عمر حدثنا ابن لهيعة حدثنا عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ « اذا رأيت الله عز وجل يعطي العباد مايشاءون على معاصيهم إياه فذلك استدراج منه لهم »

حدثنا حمزة بن العباس انا عبد الله انا المبارك عن الحسن قال الله « واذكر هذه النعمة فان شكرها شكر »

حدثنا محمود بن غيلان المروزي حدثنا المؤمل بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال « أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة : قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وبدن على البلاء صابر ، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله »

حدثنا محمد بن بشير الكندي حدثنا عبد المجيد المكي عن أبيه عن صدقة بن يسار قال « بينا داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به دودة فنظر اليها وفكر في خلقها وعجب منها وقال مابعث الله بهذه؟ قال فأنطقها الله فقالت: ياداود أتعجبك نفسك؟ فوالذي نفسي بيده لأنا على ماأتاني الله من فضله أشكر منك على ماأتاك الله من فضله »

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو أسامة حدثني خالد بن مخدوج ابو روح

سمعت أنس بن مالك يقول « ان داود نبي الله ظن في نفسه ان أحداً بما علمه خالقه أفضل مما مدحه ، وان ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة إلى جنبه فقال: يادود افهم الى ماتصوته الضفدع؟ فأنصت فاذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود ، فقال له الملك كيف ترى ياداود؟ أفهمت ماقالت؟ قل فماذا قالت؟ قال سبحانك وبحمدك منتهى علمك يارب ، قال داود والذي جعلني نبيه اني لم أمدحه بهذا »

حدثنا علي بن الجعد سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود النبي عليه السلام فقال «الحمد لله حمداً كما ينبغي اكرم وجه ربي عز جلاله فأوحى الله اليه ياداود أتعبت الملائكة »

حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن بشر بن السري عن همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد لله بن ابي طلحة أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ فيسلم عليه فيقول النبي « كيف أصبحت ؟ » فيقول الرجل اليك أحمد الله أو أحمد الله اليك فكان النبي ﷺ يدعو له، فجاء يوما فقال له النبي ﷺ « كيف أنت يافلان ؟ » قال بخير إن شكرت ، فسكت النبي ﷺ فقال الرجل يارسول الله ، كنت تسألني فتدعو لي وانك سألتني اليوم فلم تدع لي ؟ قال « اني كنت أسألك فتشكر الله واني سألتك اليوم فشككت في الشكر »

حدثني حمزة بن العباس انا عبد الله بن عثمان انا عبد الله أخبرني ابن ابي ذئب عن ابن سعيد المقبري عن أبيه عن عبدالله بن سلام ان موسى عليه السلام قال «يارب ماالشكر الذي ينبغي لك ؟ قال ياموسى ألا يزال لسانك رطبا من ذكري»

حدثني محمد بن ادريس حدثني خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد عن عبد لله بن عمر التغلبي عن يونس بن عبيد قل : قال رجل لابي تميمة كيف أصبحت ؟ قال أصبحت بين نعمتين لاأدري أيهما أفضل : ذنوب سترها الله

فلا يستطيع أن يعيرني بها أحد ، ومودة قذفها الله في قلوب العباد لم يبلغها عملي

حدثني ابراهيم بن سعيد حدثنا موسى بن أيوب حدثنا مخلد بن حسين عن محمد بن لوط الانصاري كان يقال «الشكر ترك المعصية»

حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال أخبرني وليد بن صالح حدثني شيخ من أهل المدينة قال كان علي بن حسين بمنى فظهر من دعائه أن قال «كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري؟ فيامن قل شكري عند نعمته فلم يحرمني ، ويامن قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ، ويامن رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري ، وياذا المعروف الذي لا ينقضي ، وياذا النعمة التي لا تحول ولا تزول. صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا»

حدثني أبو علي المدائني حدثني ابراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش مكي أنا جعفر عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض الكتب «ان الله يقول يا ابن آدم خيري ينزل اليك وشرك يصعد إلي ، وأتحبب اليك بالنعمة وتتبغض إلي بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح»

وحدثني ابو علي المدائني قال كنت أسمع جاراً لي يقول في الليل «يا الهي خيرك إلي نازل وشري اليك صاعد ، وكم ملك كريم قد صعد اليك بعمل قبيح ، أنت مع غنائك عني تتحبب إلي بالنعم ، وأنا مع فقري اليك وفاقتي أتمقت اليك بالمعاصي ، وأنت في ذلك تجيرني وتسترني وترزقني»

حدثني محمد بن الحسين ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثني صفدي ابن أبي الحجر قال : كنا ندخل على المغيرة أبي محمد فنقول كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال أصبحنا مغرقين في النعم موقرين من الشكر ، يتحبب الينا ربنا عز وجل وهو عنا غني ، ونتمقت اليه ونحن اليه محتاجون

حدثني محمد بن ادريس ثنا عبدالصمد بن محمد عن أبيه قل قال عبدالله بن ثعلبة « إلهي من كرمك أنك تطاع فلا تعصى ، ومن حلمك أنك تعصى كانك لاترى ، وأي زمن لم يعصك فيه سكان أرضك فكنت والله عليهم بالخير عواداً؟ »

حدثني الحسن بن الصباح البزار حدثني محمد بن سليمان قال أنبأ هشام بن زياد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ قال « ماأنعم الله على عبد نعمة فعلم انها من عندالله الا كتب له شكرها ، وما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له قبل أن يستغفره ، وان الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له »

حدثني الحسن بن الصباح حدثني زيد بن الحباب حدثني زياد بن عبدالله السعدي سمعت معاوية بن قرة يقول « من لبس ثوبا جديداً فقال بسم الله والحمد لله غفر له » وسمعته يقول « من أكل طعاما فقال بسم الله والحمد لله غفر له ، ومن شرب فقال بسم الله والحمد لله غفر له »

حدثني الهيثم بن خارجة ثنا عبد ربه بن عبدالله الفلسطيني عن هايل بن يزيد المدني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال « مامن عبد توكل بعبادة الله الا غرم السموات والارض — يعني رزقه — فجعله في يدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه اليه ، فان العبد قبله أوجب عليه الشكر ، وان أباه وجد الغني الحميد عباداً فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له »

حدثني ابوخيثمة وابن ابراهيم بن سعيد قالا ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس عن رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران ابن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد ، فقال : ان رسول الله ﷺ قال « إذا أنعم الله على عبده نعمة أحب أن يرى أثر نعمته على عبده »

حدثنا ابوعبيدة بن الفضل بن عياض ثنا ابوسعيد مولى بني هاشم عن همام

عن قتادة عن عمرو بن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال « كلوا واشربوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف فان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده »

حدثني عبيدالله بن عمر القواريري ثنا هشام بن عبدالملك ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن الاحوص عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال «هل لك مال ؟» قلت نعم قال «من أي المال ؟» قلت من كل المال ، قد أتاني الله من الابل والخيل والرقيق والغنم قال «فاذا أتاك الله مالا فلير عليك»

حدثنا علي بن شعيب ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابن جريج عن علي بن زيد بن جدعان قال قال رسول الله ﷺ « ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه »

حدثني سويد بن سعيد حدثني عبدالله بن يزيد المقري عن أبي معمر عن بكر ابن عبد الله يرفعه قال « من أعطي خيراً فرُؤي عليه سمي حبيب الله ، محدثا بنعمة الله ، ومن أعطي خيراً فلم ير عليه سمي بغيض الله معاديا لنعمة الله »

حدثنا علي بن الجعد وابراهيم بن سعيد قلا ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت لو رأيت ما نزل بنا ههنا زمن الحجاج ؟ فقال مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك ارجع فاحمد الله واشكره ، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل (كأن لم يدعنا الى ضر مسه)

حدثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا ابراهيم بن الاشعث سمعت فضيل بن عياض يقول : كان يقال «من عرف نعمة الله بقلبه وحمده بلسانه لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة لقول الله عز وجل (لئن شكرتم لازيدنكم)

قال وسمعته — يعني فضيل بن عياض — يقول : كان يقال مِن شُكر النعمة أن تحدث بها

حدثنا محمد بن علي ثنا ابراهيم بن الاشعث سمعت الفضيل يقول : قال الله عزوجل «يا ابن آدم إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك. يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت»

حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن عامر قال : «الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله»

حدثنا شريح بن يونس ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة قال «لا تضركم دنيا اذا شكرتموها»

حدثنا شريح ثنا روح بن عوف عن الحسن قال بلغني ان الله إذا انعم على قوم سألهم الشكر فاذا شكروه كان قادراً على أن يزيدهم فاذا كفروه كان قادراً على أن يقلب نعمته عليهم عذابا

حدثنا شريح ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن قتادة قال ذكر لنا ان أبا الدرداء كان يقول «رُبَّ شاكر نعمة غير ومنعم عليه ولا يدري ويارب حامل فقه غير فقيه»

حدثنا خالد بن خداش ثنا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب عن الحسن ابن ابي الحسن (ان الانسان لربه لكنود) قال يعدد المصائب وينسى النعم

أنشدنا محمود الوراق في ذلك

يا ايها الظالم في فعله　　والظلم مردود على من ظلم
إلى متى أنت وحتى متى　　تشكو المصيبات وتنسى النعم؟

حدثنا عمر بن اسماعيل الهمداني ثنا اسحاق بن عيسى عن وكيع عن ابي عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ «التحدث بالنعم شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب»

حدثنا خالد بن خداش ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير سمعت

مطرف بن عبد الله يقول « لأن أعافى وأشكر أحب الي من أن ابتلى فأصبر »

قال فنظرت في العافية والشكر فوجدت فيهما خير الدنيا والآخرة

حدثني عصمة بن الفضل حدثني يحيي بن يحيي عن محمد بن نشيط عن بكر — يعني ابن عبد الله — انه لحق حمالا عليه حملة وهو يقول « الحمد لله استغفر الله » قال فانتظرته حتى وضع ما على ظهره وقلت له ما تحسن غير ذا؟ قال بلى أحسن خيرا كثيراً ، أقرأ كتاب الله عز وجل غير أن العبد بين نعمة وذنب ، فأحمد الله على نعمائه السابغة وأستغفر لذنوبي . فقلت الحمال أفقه من بكر

قال داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال ما قلَّب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة انعم الله بها عليه الا قال « اللهم اني أعوذ بك أن أبدل نعمة كفرا أو أن اكفرها بعد معرفتها او أنساها فلا اثني بها »

حدثني محمد بن عباد بن موسى من كنانة حدثني يحيى بن سليم الطائفي عن اسماعيل بن أمية عن عمرو بن سعد بن العاص عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن او قرئت عنده فقال « مالي أسمع الجن خير منكم جوابا لردها منكم ؟ ما اتيت على قول الله عز وجل (فبأي آلاء ربكما تكذبان؟) الا قالت الجن : ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب »

كتب الي عبد الرحمن بن واقد ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على أصحابه قال حين فرغ منها « مالي أركم سكوتا؟ للجن كانوا أحسن منكم ردا ماقرأت عليهم من مرة (فبأي آلاء ربكما تكذبان؟) إلا قالوا ولا بشيء من نعمك رب نكذب » قال ولا اعلمه الا قال « فلك الحمد »

حدثنا علي بن الجعد أنا فضيل بن مرزوق عن جابر عن أبي جعفر قال: كان

رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال «الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا»

حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا جرير عن عمر بن عبد الله بن شبرمة أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء

حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثني روح بن القاسم أن رجلا من أهله تنسك، فقال لا آكل الخبيص او الفالوذج، لا أقوم بشكره. قال فلقيت الحسن فقلت له في ذلك فقال الحسن: هذا انسان أحمق وهل يقوم بشكر الماء البارد

وحدثنا خلف بن هشام ثنا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال قام ﷺ حتى انتفخت قدماه فقيل له يا نبي الله تكلف هذا وقد غفر لك؟ قال «أفلا أكون عبداً شكوراً؟»

حدثنا علي بن الجعد أخبرني مزاحم بن زفر عن مسعر قال لما قيل لهم (اعملوا آل داود شكراً) قال «لم تأت على القوم ساعة إلا وفيهم مصل»

حدثنا علي بن الجعد ثنا يس الزيات عن عبيد الله بن زحر عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة، أن عمر بن الخطاب لبس قميصا فلما بلغ ترقوته قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمل به في حياتي ثم مد يده فنظر الى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه، ثم أنشأ يحدث قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من لبس ثوبا أحسبه قال جديداً فقال حين يبلغ ترقوته - او قال قبل أن يبلغ ترقوته - مثل ذلك ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حياً وميتاً حياً وميتاً حياً وميتاً - ثلاثا - ما بقي من الثوب شلو» (١) قال وابيش (٢): فقلت لعبيد الله: من أي الثوبين؟ قال لا أدري

---

(١) الشلو: القطعة «٢» كذا في الاصل

حدثني محمد بن الحسين ثنا خالد بن عمرو عن مسعر عن عون عن عبدالله قال: لبس رجل قميصا جديداً فحمد الله فغفر له، فقال رجل: لا أرجع حتى أشتري قميصا جديداً وألبسه وأحمد الله، قال مسعر: يرجو الثواب بذلك

حدثني محمد بن الحسين ثنا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن عون عن عبدالله قال قال بعض الفقهاء: اني روأت في أمري، فلم أر خيراً لا شر معه إلا المعافاة والشكر فرب شاكر في بلاء، ورب معافى غير شاكر، فاذا سألتم الله عز وجل فسلوهما جميعاً

حدثني ابو حاتم الرازي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا مؤمل بن اسماعيل سمعت سفيان الثوري يقول: الستر من العاقبة

حدثني ابو حاتم ثنا ابراهيم بن موسى الرازى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب قال: ان من نعم الله على العبد أن يكون مأمونا على ماجاء به

حدثني المفضل بن غسان الغلابي ثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبدالعزيز قال قال شريح ماأصيب عبد بمصيبة إلا كان لله عليه فيها ثلاث نعم: أن لاتكون كانت في دينه، و أن لاتكون أعظم مما كانت، وانها لابد كائنة فقد كانت

حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبدالله بن المبارك نا سفيان قال كان يقال: ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة

حدثني محمد بن يونس القدسي حدثني ابو سفيان القدسي قال قال زياد: ان مما يجب لله على ذى النعمة بحق بعثه ألا يتوصل بها الى معصيته

أنشدني محمود الوراق:

إذا كان شكرى نعمة الله نعمة ... علي وفي امثالها يجب الشكر
فكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الايام واتصل العمر؟
اذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الاجر
ولا منهما إلا له فيه منة ... تضيق بها الاوهام والبر والبحر

حدثني علي بن ابراهيم اليشكري حدثنا يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز ابن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وانا أنزع نفسه من بين جنبيه »

حدثنا احمد بن عبيد التميمي قال قال اعرابي : الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره

حدثنا ابو عبد الرحمن الازدي عن علي بن عثام الكلابي عن أبيه قال مر محمد بن المنكدر بشاب يقاوم امرأة فقال يابني ماهذا أجر أنعم الله عليك؟

حدثنا ابو بكر الصيرفي قال قال عباية ابو غسان : حممت بنيسابور فانطبقت علي الحمى فدعوت بهذا الدعاء « إلهي كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري ، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري ، فيامن قل شكري عند نعمه فلم يخذلني ، ويامن قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني ، ويامن رآني على المعاصي فلم يفضحني اكشف ضري » قال فذهبت عني

حدثني هارون بن سفيان حدثنا ابن عائشة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال قال رفيع ابو العالية : اني لارجو أن لا يهلك عبد بين اثنتين نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر منه

حدثني هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثني ابن السماك قال كتبت الى محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة « أما بعد فلتكن التقوى من بالك على كل حال ، وخف الله في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها ، فان في النعمة حجة وفيها تبعة ، فأما الحجة فيها فالمعصية بها ، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها ، فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر أو ركبت من ذنب ، أو قصرت من حق »

حدثني محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن اسحاق حدثنا النضر بن اسماعيل قال: مر الربيع بن ابي راشد برجل به زمانة فجلس يحمد الله ويبكي فمر به رجل فقال: مايبكيك رحمك الله ؟ فقال ذكرت أهل الجنة وأهل النار فشبهت أهل الجنة باهل العافية، وأهل النار باهل البلاء، فذلك الذي أبكاني

حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبدان بن عثمان حدثنا عبد الله انا يحيى بن عبيدالله قال سمعت ابي قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أحب أحدكم ان يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته، ولا ينظر إلى من هو فوقه »

حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبدان عن عبدالله حدثنا يزيد بن ابراهيم عن الحسن قال قال ابو الدرداء « من لم يعرف نعمة الله تعالى عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه »

حدثني حمزة حدثنا عبدان انا عبد الله أنا مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك قال: سمعت عمر بن الخطاب سلم على رجل فرد عليه الرجل السلام، فقال عمر للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: أحمد الله اليك، قال عمر هذه أردت منك

حدثني حمزة حدثنا عبدان انا عبد الله انا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن عمر قال: لعلنا نلتقي في اليوم مراراً نسال بعضنا ببعض، وان نتقرب بذلك إلا لنحمد الله

حدثنا ابو بكر بن ابي النضر حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا شبل عن عباد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) قال لا إله إلا الله

حدثنا اسحاق بن ابراهيم سمعت سفيان بن عيينة قال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من ان عرفهم ان لا إله إلا الله، قال: وان لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا

حدثنا اسحاق بن داود حدثنا يزيد بن هارون انا جرير بن عثمان حدثنا عبد الرحمن بن ابي عون الجرشي سمعت عبد الله بن محمد الشرعبي يقول – على المنبر – وقد نظر إلى الناس قد صبروا وحمدوا واشتروا شراءً ولبسوا ماقبل عليهم فقال: ياحسناه ويا جمالاه بعد العدم والختام من الادم ، والحو تكية البرود – وهي ثياب تصنع باليمن ليس لها عرض – أصبحتم زهراً وأصبح الناس غبراً ، أصبح الناس ينسجون وأنتم تلبسون ، وأصبح الناس يعطون وأنتم تاخذون ، وأصبح الناس ينتجون وأنتم تركبون ، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تاكلون . فبكى وأبكاهم

حدثني ابراهيم بن عبد الملك ، ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني سليم بن عامر سمعت عبدالله بن قرط الأزدي ، وكان من أصحاب النبي ﷺ وهو يقول على المنبر في يوم أضحى أو فطر ، ورأى على الناس ألوان الثياب ، فقال « يالها من نعمة ما أسبغها ، ويالها من كرامة ما أظهرها ، وأنه مازال عن جدة قوم شيء أشد عليهم من نعمة لايستطيعون ردها ، وإنما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه المنعم »

حدثنا حمدون بن الخليل ثنا كثير بن هشام عن عقبة، يعني ابن أبي الصهباء سمعت بكر بن عبدالله المدني يقول ما قال عبد: الحمدلله الا وجبت عليه نعمة بقوله الحمدلله ، قال فما جزاء تلك النعمة ، قال جزاؤها أن تقول الحمدلله ، فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله تعالى .

حدثني عمر بن أبي الحرث ثنا سعيد بن أشعث بن سعيد أنا المعتمر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن أبي عثمان عن سلمان ، أن رجلا بسط له من الدنيا فانتزع ما في يديه ، فجعل يحمد الله ويثني عليه حتى لم يكن له فراش الاباري ، فجعل يحمد الله ويثني عليه ، وبسط لآخر في الدنيا فقال لصاحب الباري أرأيتك أنت علام تحمد الله ؟ قال أحمده على مالو أعطى به الخلق لم أعطهم إياه به ، قال وما ذاك ؟

قال أرأيت بصرك ؟أرأيت لسانك ، ارايت يديك ؟ ارايت رجليك ؟

حدثني قاسم بن هاشم أنه حدث عن سعيد بن عامر او غيره من البصريين قال جاء رجل الى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله، فقال له يونس ايسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة الف درهم ؟ قال الرجل لا، قال فبيديك مائة الف؟ قال الرجل لا ، قال فبرجليك ،قال الرجل لا، قال فذكره نعم الله عليه ،فقال يونس ارى عندك مئين الوف وانت تشكو الحاجة .

وحدثني قاسم بن هاشم ثنا الخطاب بن عثمان الفوزي انا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل ان ابا الدرداء كان يقول « الصحة غنى الجسد»

حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا موسى بن ابراهيم الانصاري ثنا طلحة بن خداش عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ «افضل الدعاء لا إله إلا الله ، وافضل الذكر الحمد لله »

حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن مفضل عن منصور عن ابراهيم قال : يقال : ان الحمد اكثر الكلام تضعيفا

حدثنا عبد الله بن شبيب المدني ثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني سليمان ابن سالم مولى جحش عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله ﷺ بعثا من الأنصار وقال « إن سلمهم الله وغنمهم فان لله على في ذلك شكرا » قال : فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا ، فقال بعض أصحابه سمعناك تقول « إن سلمهم الله وغنمهم فأن على في ذلك شكراً لله عز وجل » قال « قد فعلت ، قد قلت للهم لك الحمد شكراً ، ولك المن فضلا »

حدثنا سوار بن عبدالله ثنا محمد بن مسعود قال قال جعفر بن محمد : فقد أبي بغلة له، فقال: لئن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها، فما لبث أن أتي بها بسرجها ولجامها فركبها ، فلما استوى عليها ضم اليه ثيابه ، رفع رأسه الى السماء

ثم قال الحمد لله، لم يزد عليها ، فقيل له في ذلك ، فقال وهل تركت شيئاً أو قال أبقيت شيئاً ؟ جعلت الحمد لله كله عز وجل .

حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا معاذ بن خالد أنا رجل من أهل بلخ يقال له يحيى بن سعيد قال من قول «الحمد لله رب العالمين على كل نعمة كانت ، أو هي كائنة خاصة أو عامة، فقد حمد الله على كل نعمة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة فقد حمد الله على كل نعمة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة ، ومن قال إنا لله وإنا اليه راجعون ، على كل مصيبة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامه فقد استرجع من كل مصيبة »

حدثني الجروي ثنا الحرث بن مسكين انا ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال ، قال ابن المنذر لابي حازم : ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير ما أعرفهم وما صنعت اليهم خيراً قط ؟ فقال أبو حازم لا تظن ان ذلك من قبلك ولكن انظر الى الذي جاءك ذلك من قبله فاشكره وقرا ابن زيد(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)

حدثني الجروي حدثني عمرو بن أبي سلمة ثنا ابو عبدة الحكم بن عبدة ناحيوة ابن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحى عن معاذ قال قال لي النبي ﷺ «اني أحبك فقل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» قال الصنابحي قال لي معاذ اني أحبك فقل هذا الدعاء قال أبو عبد الرحمن قال لي الصنابحي وأنا أحبك فقل، قال عبدة قال لي عبد الرحمن وأنا أحبك فقل، قال حيوة قال لي عقبة وأنا أحبك فقل، قال أبو عبدة قال لي حيوة وأنا أحبك فقل ، قال لي عمرو فقال لي أبو عبدة وأنا أحبك فقل ، قال لي حسن — يعني الجروي — وأنا أحبك فقل ، قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا وأنا أحبكم فقولوا ، قال لنا ابو بكر النجاد وأنا احبكم فقولوا ، قال الشريف قال لنا الحرقى وأنا احبكم فقولوا ، وقال

ابن ابي خشيش وقل لنا ابن شادان وانا احبكم فقولوا وقال لنا الشريف وابن خشيش ونحن نحبكم فقولوا، وقال الهمذاني قال لنا شيخنا الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد وانا احبكم فقولوا)

حدثنا علي بن الجعد انا عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون حدثني من أصدقه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه « اسألك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى ، والخيرة في جميع ما تكون فيه الخيرة بجميع ميسور الامور كلها لا بمعسورها يا كريم »

حدثنا ابو السائب ثنا وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن قال « ما انعم الله جل وعز على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان ما اعطى اكثر مما اخذ »

وبلغني عن سفيان بن عيينة انه سئل عن هذا فقال هذا خطأ ، لا يكون فعل العبد افضل من فعل الله عز وجل .

فقال بعض اهل العلم : انما تفسيرها ان الرجل اذا انعم الله عليه نعمة وهو ممن يحب ان يحمده عرفه الله عز وجل ماصنع به فيشكر لله عز وجل كما ينبغي له ان يشكره ، فذهب لله عز وجل شكر العبادة التي في النعمة ، وكان الحمد له فضلا

حدثني محمد بن خداش عن أشعث بن عبدالرحمن عن زبيد عن مجمع الانصاري عن (رجل) من أهل الخير قال ينعم الله فما زوى عنا من الدنيا من نعمة أفضل مما بسط لنا منها ، وذلك أن الله عز وجل لم يرضها لنبيه ﷺ فأ كون فيما زوى لنبيه وأحب إلي من أن أكون فيما كره وسخط

وبلغني عن بعض العلماء قال ينبغي للعالم أن يحمد الله عز وجل على ماروى عنه من شهوات الدنيا كما يحمده على ماأعطاه وأين يقع ما أعطاه ، والحسنات تأتي عليه الى ماعافاه ؟ فلم يبتله به فيشغل قلبه ويتعب جوارحه ، فيشكر الله على سكون قلبه وجمع بدنه

﴿ حديث من ابن أبي الحواري ﴾

قال جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكرون النعم ، فجعل سفيان يقول، أنعم الله علينا في كذا ، فعل بنا كذا ، فعل بنا كذا

حدثني محمد بن أبي كذا ثنا عبدالله بن داود عن سفيان في قوله عز وجل (سنستدرجهم من حيث لايعلمون) قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر . وقال غير سفيان: كلما أحدثوا ذنبا أحدثت لهم نعمة، قال ابن داود وينسوا

حدثني علي بن الحسن عن شيخ له أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين

قال وقال يونس ان العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله ماأعطاه، أعطاه الله أشرف منها ، واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر استدراجا

حدثني عمر بن أبي الحرث الهمذاني ثنا مسلم بن قادم ثنا ابو معاوية هاشم ابن عيسى الحمصي أنا الحرث بن مسلم عن الزهري عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ اذا نظر وجهه في المرآة قال «الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين»

حدثني أبو بكر بن أبي النضر ثنا سعيد بن عامر عن بعض أصحابه قال أبو حازم « نعمة الله علي فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته فيما أعطاني منها اني رأيته أعطاها قوما فهلكوا »

حدثني ابراهيم بن عبد الله حدثني محمد بن اسماعيل بن عياش حدثني أبي حدثني صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد وغيره قال: كان مروان بن الحكم اذا ذكر الاسلام قال: بنعمة ربي لا بما قدمت يدي ولا برأيي اني كنت خاطئا

حدثني قاسم بن هاشم حدثنا ابو النضر منصور بن صقير حدثنا عبد الرحمن

ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن وهب بن منبه قال : مكتوب في حكمة آل داود العافية الملك الخفي .

أنشدني احمد بن موسى الثقفي :

وكم من نعمة لله تمسي ... وتصبح ليس تعرفها كبيرة
وكم من مدخل لو مت فيه ... لكنت به نكالا في العشيرة
وقيت السوء والمكروه فيه ... ورحت بنعمة فيه ستيرة

حدثني محمد بن يزيد الآدمي حدثنا ابو اليمان عن أبي بكر بن ابي مريم عن راشد بن سعيد قال دعي عثمان رضي الله عنه إلى قوم اجتمعوا على ميتة لهم فانطلق ليأخذهم فتفرقوا قبل ان يبلغهم فاعتق رقبة شكراً لله عز وجل الا يكون جرى على يديه خزي مسلم

حدثني الهيثم بن خالد حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا عقبة بن عبدالله الرفاعي قال دخلت انا وبكر بن عبد الله المزني على أبي تميمة الهجني نعوده فقال له بكر كيف أصبحت يا أبا تميمة ؟ قال أصبحت بين نعمتين أميل بينهما لا أدري أيهما أفضل ذنب ستره الله فاصبحت لا أخاف ان يعيرني به أحد ، ومودة جعلها الله لي في صدور الناس لم أبلغها

حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر ابو البحتري ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار قال : نعمة الله على فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطاني

حدثني العباس بن جعفر ثنا شاذ بن فياض عن الحرث بن شبلي حدثتنا أم النعمان أن عائشة حدثتها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان نوحا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى منفعته في جسدي وأخرج عني أذاه »

حدثني يحيى بن جعفر أنا يزيد بن هارون أنا اصبغ بن زيد أن نوحا عليه

السلام كان اذا خرج من الكنيف قال ذاك فسمى عبداً شكورا .

حدثني محمد بن يحيي بن أبي حاتم الازدى حدثني محمد بن هاني عن بعض أصحابه قال قال رجل لأبي حازم ماشكر العينين ياأبا حازم ؟ قال إن رأيت بهما خيراً أعلنته وإن رأيت بهما شراً سترته . قال فما شكر الاذنين ؟ قال إن سمعت بهما خيراً وعيته وإن سمعت بهما شراً دفنته ، قل فما شكر اليدين؟ قل لا تأخذ بهما ماليس لهما ولا تمنع حقا لله هو فيهما . قال فما شكر البطن ؟ قل أن يكون أسفله طعاما وأعلاه علما . قال فما شكر الفرج ؟ قال كما قل الله عز وجل (إلا على أزواجهم أو ماملكت أيمانهم فانهم غير ملومين — الى قوله — فأولئك هم العادون) قال فما شكر الرجلين ؟ قل اذا رأيت حياً غبطته استعملت بهما عمله وإن رأيت ميتا مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل . فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر ،

حدثني حمزة بن العباس ثنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن — رجل من اهل صنعاء — قال أرسل النجاشي ذات يوم الى جعفر بن أبي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان وهو جالس على التراب ، قال جعفر وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما رأى مافي وجوهنا : قال اني أبشركم بما يسركم انه جاءني من نحو ارضكم عين لي فأخبرني أن الله عز وجل قد نصر نبيه واهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان وقتل فلان وفلان ، التقوا بوادي يقال له بدر ، كثير الأراك كأني أنظر اليه كنت أرعى به لسيدى — رجل من بني ضمرة — إبله ، فقال له جعفر : مابالك جالسا على التراب ليس تحتك بساط وعليك هذه الاخلاق ؟ قال انا نجد فيما أنزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام « ان حقا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعا عند مايحدث

لهم نعمة ، فلما أحدث الله لي نصر نبيه ﷺ أحدثت له هذا التواضع »

قال منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو سعيد المؤدب عن جرير بن عثمان عن حبيب بن عبد قال: ما ابتلى الله عبداً ابتلاء إلا كان لله عليه فيه نعمة ألا يكون ابتلاه بأشد منه ،

وقال أبو عبد الرحمن القدسي حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الملك بن أبجر قال ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره ، ويبتليه لينظر كيف صبره .

حدثنا خلف بن هشام ثنا أبو شهاب عن ليث عن وهب بن منبه قال ينزل البلاء ليستخرج الدعاء

حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن شيخ له قال ، قال سفيان الثوري لقد أنعم الله على عبد في حاجة أكثر من تضرعه اليه فيها

حدثني يعقوب بن عبيد ثنا أبو عاصم عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن ابيه عن ابي بكرة أن النبي ﷺ كان اذا جاءه أمر يسره خر ساجداً شكراً لله .

حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي ثنا أبي ثنا خلاد الصفار عن عبد الله ابن عيسى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال لما تاب الله عليه (١) سجد وألقى رداءه الى الذي بشره

حدثنا عيسى بن حنيفة ثنا العلاء بن المغيرة قال بشر الحسن بموت الحجاج وهو مختفي ، فسجد

حدثنى الحسن بن الصباح ثنا خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم عن عمرو بن قتادة الانصاري عن عبد الواحد ابن محمد بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال « أراني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله تعالى يقول لك « من صلى عليك صليت عليه

---

(١) أي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك

ومن سلم عليك سلمت عليه » فسجدت لذلك شكراً »

حدثت عن سعيد بن عامر قال قال سلام بن أبي مطيع متى شئت أن ترى من النعمة عليك أكثر منها علي رأيته ؟ قال سلام ابن أبي مطيع : أي والله ، إذا أغلقت عليك بابك ، جاءك من يسألك ، يدق عليك ليعرفك نعمته عليك

هذا الكلام عن سعيد بن عامر

قال وبلغني عن أبي خيثمة عن زهير البابي عن سلام بن أبي مطيع قال دخلت على مريض أعوده فاذا هو يئن ، فقلت له : اذكر المطروحين في الطريق اذكر الذين لا مأوى لهم ولا لهم من يخدمهم . قال ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم اسمعه يئن ، قال وجعل يقول : اذكر المطروحين في الطريق ، اذكر من لا مأوى له ولا له من يخدمه

قال محمد بن الحسن : حدثني حكيم بن جعفر عن عن عبد الله بن أبي نوح قال قال لي رجل - على بعض السواحل - كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملك بما تحب ؟ قلت ما أحصى ذلك كثرة قال فهل قصدت اليه في أمر كربك فخذلك ؟ قلت لا والله ، ولكنه أحسن إليّ فأعانني . قال فهل سألته شيئا قط فأعطاك ؟ قلت وهل منعني شيئا سألته ؟ ماسألته شيئا قط إلا أعطاني ، ولا استعنت به إلا أعانني ، قال أرأيت لو أن بعض بني آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك ؟ قلت ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء ، قال فربك أحق وأحرى أن بذلت نفسك له في أداء شكر نعمه عليك ، وهو المحسن قديما وحديثا اليك والله لشكره أيسر من مكافأة عباده ، انه تبارك وتعالى رضي بالحمد من العباد شكرا

حدثني أبو حاتم الداري حدثني القاسم بن عثمان الدمشقي قال قلت لميان بن معاوية الاسود العابد : رأيت ابراهيم بن أدهم ؟ فضحك وأكثر ، قلت من ؟ قال سفيان الثوري ؟ قال سمعت أخي سفيان الثوري يقول : ما كان الله عز وجل

لينعم على عبد في الدنيا فيفضحه في الآخرة ، وحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه

حدثني أبو حاتم ثنا احمد بن أبي الحواري قال قلت لابي معاوية الاسود يا أبا معاوية ما أعظم النعم علينا في التوحيد نسأل الله تعالى أن لا يسلبناه . قال يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه .

وحدثني ابو حاتم احمد بن أبي الحواري سمعت محمد بن اسحق – من اهل عكا – قال سمعت أبا معاوية الاسود اليماني العابد يقول: الله عز وجل اكرم من أن ينعم بنعمة إلا أتمها أو يستعمله بعمل إلا قبله

حدثنا ابن أبى الدنيا قال وبلغني عن ابن ابي الحواري قال قالت لي مؤمنة المتعبدة: أنا في شيء قد شغل قلبي ، قلت ماهو ؟ قالت أريد أن اعرف نعمة الله علي طرفة عين أو أعذب بتقصيري عن شكر النعمة طرفة عين ، فقلت لها أنت تريدين مالا تهتدي اليه عقولنا .

حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا الحرث بن مسكين ثنا عبد الله ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال يقال إنه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله فتنقضي لاهل ذلك المجلس حوائجهم كلها.

حدثني الحسن حدثني الحرث ثنا عبدالله بن وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم قال «ذكر بعض اهل العلم أن في بعض الكتب التي أنزلها الله تعالى ان الله قال سروا عبدي المؤمن فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال الحمد لله ، الحمد لله ، ماشاء الله . قال روعي عبدي المؤمن ، قال فلا تطلع عليه طلعة من طلائع المكروه إلا قال الحمد لله الحمد لله ، قال الله عز وجل إني أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته أدخلوا عبدي دار عدن كما يحمدني على كل حالاته»

قال الحجاج بن يوسف ثنا عبدالله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان حدثني عبدالله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال قال وهب بن منبه« عبد الله عابد

خمسين عاما وأوحى الله أني قد غفرت لك . قال يارب وما تغفر لي ولم اذنب، فأذن الله عز وجل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام فأتاه ملك فشكا الله فقال ما لقيت من ضربات العرق ، قال الملك ان ربك عز وجل يقول عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق»

حدثني ابو ايوب القدسي مولى بني هاشم قال قال داود عليه السلام ، «رب اخبرني ما أدنى نعمك عليّ ؟ فأوحى الله اليه ياداود تنفس فتنفس ، فقال هذا أدنى نعمتي عليك »

حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا ابى عن عبيد الله بن ابى حميد قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول لقيت اخا لي من اخواني الضعفاء فقلت يا اخي اوصني . فقال ما ادري ما اقول، غير انه ينبغي لهذا العبد ان لا يفتر عن الحمد والاستغفار، وابن آدم بين نعمة وذنب ولا تصلح النعمة الا بالحمد والشكر ولا الذنب لا بالتوبة والاستغفار . قال فأوسعني علما ماشئت

حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا ابى عن عبيد الله بن ابى حسين عن ابى المليح قال قال موسى عليه السلام « رب ما افضل الشكر ؟ قال ان تشكرني على كل حال »

حدثنا احمد بن ابراهيم حدثني ابو جعفر قال سمعت يحي بن سليمان ذكر عن عبدالعزيز بن أبي رواد ،قال رأيت في يد محمد بن واسع قرحة، قال فكأنه رأى ماشق علي منها، فقال أتدري ماذا لله تعالى علي في هذه القرحة من نعمة ؟ فأسكت قال: اذ لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني ولا على طرف ذكري فهانت علي قرحته

حدثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن هليل بن جناب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال « ياعباس ياعم النبي أكثر الدعاء بالعافية»

حدثنا احمد بن عمر المقدسي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال: قام ابو بكر على المنبر فقال «لقد علمتم ماقام به فيكم رسول الله ﷺ عام اول في مقامي هذا، ثم أعاده ثم بكى، ثم اعادها ثم بكى، فقال إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئا افضل من العفو والعافية فسلوهما الله عز وجل»

حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا ابو بكر بن عياش حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس حدثني جابر بن عبدالله ان النبي ﷺ قرأ (واذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) الآية فقال النبي ﷺ «اللهم انك امرت بالدعاء وتوكلت بالاجابة، لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك، أشهد انك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفواً أحد، وأشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق، والساعة آتية لاريب فيها، وانك تبعث من في القبور»

حدثني ابي ثنا اسماعيل بن علية ثنا سعيد الجريري عن ابي الورد ثمامة عن اللحلاح عن معاذ ان رسول الله ﷺ اتى على رجل وهو يقول: اللهم اني أسألك تمام النعمة فقال «ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة؟» قال يارسول الله دعوة دعوت بها ارجو الخير بها فقال «ان من تمام النعمة فوزاً من النار ودخولا الى الجنة»

حدثني ابو عبدالله التيمي حدثني ابي حدثني سفيان بن عيينة عن مسعر قال كان عبد الاعلى التيمي يقول أكثروا سؤال العافية: فان المبتلى وان اشتد بلاؤه ليس باحق بالدعاء من المعافى الذي لايأمن البلاء، وما المبتلون اليوم الا من اهل العافية بالامس وما المبتلون بعد اليوم إلا من اهل العافية اليوم، ولو كان بلاء يجر خيرا ما كنا من رجال البلاء انه رب بلاء قد أجهد في الدنيا وأخزى في الآخرة فما يأمن من أطال المقام على معصية الله أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء مايجذره في الدنيا ويفضحه في الآخرة، ثم يقول عند ذلك الحمد لله الذي ان نعد

نعمه لا نحصيها ، وان نذب له عملا لا نجريها (١) وان نعمر فيها لا نبلى

حدثنا أبو عبد الله التيمي قال قال لي سفيان بن عيينة ، اني سمعت مسعرا يذكر عن عبد الأعلى حديثا في سؤال العافية فهل تحفظه ؟ قال فقلت أحدثك بما أحفظ فقرأت عليه ، فقال هو هذا ، هو هذا

حدثنا خلف بن هشام ثنا أبو الاحوص عن منصور عن تميم بن سلمة قال حدثت ان الرجل اذا ذكر اسم الله على طعامه ، وحمده على آخره لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام .

حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني شريح العابد سمعت يحيى بن بليق الجمال وهو مولى لبني وديعة ان عبدالله بن لوني قال كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد فاكترينا دليلا يخرج بنا الى موضع ذكر لنا فيه ماء ، فبينما نحن نسير تبادر الماء بعد طلوع الفجر ، إذا بصوت نسمعه وهو يقول ، الا تقولون ، قال يحيى فأجبته فقلت وما نقول ؟ فقال اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو عافية ؛ أو كرامة في دين ، أو دنيا جرت علينا فيما مضى ، أو هي جارية علينا فيما بقي ، فهي منك وحدك لاشريك لك ، فلك الحمد عليها ، ولك المن ، ولك الفضل ، ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا ، وعلى جميع خلقك من لدنك الى منتهى علمك لا إله إلا أنت » ثم قال هذا من البداء الى البقاء

وحدثنا أبو عبدالله محمد بن صالح بن خلف التيمي ثنا أبو يوسف الاعشي عن سفيان قال كان الحسن إذا جلس مجلساً يقول « اللهم لك الحمد بالاسلام ، ولك الحمد بالقرآن ، ولك الحمد بالاهل والمال ، بسطت رزقنا ، وأظهرت أمننا وأحسنت معافاتنا ، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا ، فلك الحمد كثيراً كما تنعم كثيرا ، أعطيت خيراً كثيراً ، وصرفت شراً كثيراً ، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد ، الحمد لله رب العالمين »

« ١ » كذا في الاصل

حدثنا اسحق بن اسماعيل ثنا جرير وأبو معاوية عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « أنظروا الى من هو أسفل منكم ، فانه أجدر ألا تزدودوا نعمة الله عليكم »

حدثنا خلف بن هشام ثنا خالد عن حصين عن مجاهد قال كان ابن عمر إذا كان في سفر ، فطلع الفجر ، رفع صوته ونادى « سمع سامع بحمد الله ونعمته ، وحسن بلائه علينا ، ثلاثا ، اللهم صاحبنا فأفضل علينا ، ثلاثا ، عائذاً بالله من النار ثلاثا ـ لاحول ولاقوة إلا بالله ـ ثلاثا »

حدثني محمد بن الحسين وخلف بن تميم قالا ثنا سلام بن سليم ثنا محمد ابن النضر الحارثي قال بلغني أن الله عز وجل أوحى الى موسى « أن ياموسى بن عمران كن يقظانا مرتاد الفلا اخدانا ، وكل خدن لايؤاتيك على مسرتي فلا تصحبه فأن ذلك عدو ، وهو يقسي قلبك ، واكثر من ذكري حتى تستوجب الشكر وتستكمل المزيد »

حدثنا خلف بن هشام حدثنا الحكم بن سنان عن حوشب عن الحسن قال « خلق الله آدم حين خلقه فأخرج أهل الجنة من صفحته اليمنى ، وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى ، فدبوا على وجه الارض فيهم الاعمى والاصم والمبتلى ، فقال آدم : يارب ألا سويت بين ولدي ؟ قال يا آدم اني أردت أن أشكر »

حدثني محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن مسلمة وابن ابي ادريس حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن ابن غنام عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « من قال حين يصبح : اللهم ما أصبحت بي نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك فلك الحمد ولك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم »

حدثني محمد بن الحسين حدثني علي بن بحر حدثني محمد بن العلاء الكوفي

عن زياد بن خيثمة عن ابي داود عن عبد الله بن شجيرة عن شجيرة قال : قال رسول الله ﷺ « من ابتلي فصبر ، وأعطي فشكر ، وظلم فغفر ، وظلم فاستغفر ، ثم شكر » ثم سكت ، قالوا ماله يارسول الله ؟ قال « أولئك لهم الامن وهم مهتدون »

حدثنا اسحاق بن اسماعيل حدثنا سفيان حدثني رجل من أسنانا (١) ان النبي ﷺ أوصى رجلا بثلاث قال « أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه ، وعليك بالدعاء فانك لاتدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فان الشكر زيادة »

حدثنا على بن حرب الطائي حدثنا حسين بن علي الجعفي عن ابي موسى قال : كان عروة اذا أتي بطعامه لم يزل مخمراً حتى يقول هؤلاء الكلمات « الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا ، وسقانا ونعمنا ، الله أكبر ، اللهم ألفتنا نعمك ونحن بكل شر فاصبحنا وأمسينا فيها بكل خير ، نسألك تمامها وشكرها ، لاخير إلا خيرك ولا إله غيرك ، إله الصالحين ورب العالمين ، الحمد لله ، لاإله إلا الله ، ماشاء الله لاقوة إلا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار »

حدثنا محمد بن ادريس الحنظلي حدثنا بشر بن محمد الواسطي حدثنا مخلد بن مخدوج ابو روح عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ اذا أكل قال « الحمد لله الذي أطعمني وسقاني وهداني فكل بالاحسان أتلاني (٢) الحمد لله الرزاق ذي القوة المتين ، اللهم لاتنزع مناصالح ما أعطيتناه ، ولا صالح ما رزقتناه واجعلنا لك من الشاكرين »

حدثنا الفضل بن سهل حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة حدثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن زهرة بن سعيد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابى أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أكل قال « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا »

---

١) كذا في الاصل (٢) أي أبقاها لدينا ، يقال : أتليت حقي عنده أي أبقيته

حدثني عبد الله بن محمد بن عون حدثنا روح بن عبد الرحمن عن شيخ من بني تميم عن وهب بن منبه قال «رءوس النعم ثلاث، فأولها نعمة الاسلام التي لاتطيب الحياة إلا بها (والثالثة)(١) نعمة الغنى التي لايتم العيش إلا بها»

حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن محمد عن سعيد بن عامر عن سلام بن ابى مطيع قال: أتينا الحويرث وكان من مشايخ أهل البصرة وكان قد قدم من الحج فجعل يقول: أتلانا الله في سفرنا كذا ثم قال كان يقال وان تعداد النعم من الشكر

حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري حدثنا خزيمة ابو محمد العابد قال مرّ وهب بن منبه بمبتلى أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح، وهو يقول: الحمد لله على نعمته؛ فقال رجل، كان مع وهب: أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها؟ فقال له المبتلى: ارم ببصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها. او لا أحمد الله أنه ليس فيهم أحد يعرفه غيري؟

حدثنا علي بن شعيب ثنا محمد بن اسماعيل عن أبي مدين ثنا محمد بن عمرو سمعت السري بن عبد الله وهو على الطائف وأصابنا مطر فخطب الناس فقال: «أيها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه، فانه بلغني عن النبي ﷺ انه قال « إذا أنعم الله على عبد نعمة فحمده عندها فقد أدى شكرها »

حدثني القاسم بن هاشم ثنا علي بن عياش ثنا اسماعيل بن عياش ثنا أبو سفيان القرشي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن علي بن أبي طالب قال « أُتي بختنصر بدانيال النبي عليه السلام، فأمر به فحبس وضرى أسدين فألقاهما في جب معه وطبق عليه وعلى الاسدين، ثم حبسه خمسة أيام في الجب مع الاسدين ثم فتح غيبته بعد خمسة أيام فوجد دانيال قائماً يصلي

١) كذا في الاصل سقط الثانية

والاسدان في ناحية الجب لم يعرضا له ، فقال له بختنصر : أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال قلت : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه ، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه الى غيره ، الحمد لله الذي هو يقيننا حين تنقطع عنا الحيل . الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء ظنوننا وأعمالنا ، الحمد لله الذي يكشف حزننا عند كربنا ، الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة »

حدثني علي بن شعيب ثنا ابن أبي فديك قال خلفني(١) عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال « الحمد لله الذى خلقنى فأحسن خلقي وخلقي وزان منى ماشان من غيرى »

حدثنى اسماعيل بن أسد ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن عون الخراساني عن ابن سيرين قال كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة ونكون معه في الاسفار فقلت له : ولم؟ قال أنظر ، فما كان في وجهي زين وهو في وجه غيرى شين أحمد الله عليه

حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا يحي بن المثنى الحلبي سمعت سفيان بن عيينة يقول : عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دنيء فأعتق جارية له إذ عافاه الله من ذلك الخلق .

قال وأمطر أهل الكوفة مطراً فهدمت منه البيوت ، فأعتق ابن ابي داود جارية له شكراً لله عز وجل إذ عافاه من ذلك

حدثنى قاسم بن هاشم حدثنى أبو عيينة الحسن بن علي بن سلمة البزاز سمعت أبابكر بن عبد الله بن أبي مريم وسأله رجل فقال : ما تمام النعمة ؟ قال أن تضع رجلا على الصراط ورجلا في الجنة

حدثنى ابراهيم بن راشد ثنا ابو ربيعة ثنا سالم أبو غياث سمعت أبا بكر بن

---

(١) كذا في الاصل

عبدالله المزني يقول ياابن آدم ان أردت ان تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك

حدثني محمد بن ادريس حدثني روح بن عبد الواحد الحراني ثنا ابن السماك عن مقاتل بن حيان (وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) قال أما الظاهرة فالاسلام وأما الباطنة فستره عليكم المعاصي

وحدثني محمد بن ادريس ثنا محمد بن ادريس ثنا محمد بن مخلد الحراني ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال عبد الله ان لله عز وجل على أهل النار منة لو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم

حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن زيد ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة ان مطرفا كان يقول : لأن أعافى وأشكر احب إلي من ان أبتلى فأصبر . وزعم ان أبا العلاء كان يقول: اللهم أي ذلك كان فعجله لي

حدثنا موسى بن عمران الجصاص سمعت أبا سليمان الداراني قال :جلساء الرحمن عز وجل يوم القيامة من جعل فيه خصال الكرم والسخاء والحلم والرحمة والرأفة والشكر والبر والصبر

حدثني القاسم بن هاشم ثنا محمد بن سنان العوفي ثنا عبدالله بن عمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع من خلق تفضيلا فقد ادى شكر تلك النعمة »

حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي ثنا الحارث بن مسكين ثنا عبدالله بن وهب سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول :«الشكر يأخذ بجزم الحمد وأصله وفرعه وينظر في نعمة من الله في بدنه وشمه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شيء الا وفيه نعمة من الله ، حق على العبد ان يعمل بالنعم اللاتى هي في بدنه لله عز وجل في طاعته ، ونعم أخري في الرزق حق عليه أن يعمل لله

بما انعم عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا فقد كان قد أخذ بجزم الشكر واصله وفرعه»

حدثني عبدالله بن ابي بدر ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي الورد ابن ثمامة عن عمر بن مرداس عن كعب قال «ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا أعطاه نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة، وما أنعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكر لله ولم يتواضع بها لله الا منعه الله نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه ان شاء او يتجاوز عنه»

حدثني ابواسحاق الآدمي ثنا عيسى بن موسى العبدي ثنا رجاء صاحب السقط قال الحسن: من لايرى لله عليه نعمة الا في مطعم او شرب، او لباس فقد قصر علمه وحضر عذابه

حدثني سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا ابوربيعة ثنا هشام بن سلمان قال كنت قاعداً عند الحسن وبكر بن عبدالله المزني فقال له الحسن هات يا أباعبدالله دعوات لاخوانك فحمد الله اليه وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال والله ما أدري أي النعمتين افضل علي وعليكم نعمة المسلك ام نعمة المخرج اذا أخرجه الله منا؟ قال الحسن لقد قلت عجبا يا أبابكر انها لمن نعمه العظام

حدثني ابراهيم بن عبدالملك ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا يزيد ابن ابي مالك عن شهر بن حوشب سمعت عائشة تقول: ما من عبد يشرب من الماء القراح فيدخل بغير أذى ويخرج بغير أذى إلا وجب عليه الشكر

حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا سعيد بن عامر حدثني اسماء بن عبيد عن الحسن قال: يالها من نعمة تأكل بلذة ويخرج سرحا، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز (١) ثم يجرجر قائما فيقول ياليتني كنت

«١» يملأ بالكوز

مثلك ، ماء يشرب حتى تقطع عيفـة العطش ، فاذا شرب كان له في تلك الشربة موسار (١) يالها من نعمة تأ كل لذة وتخرج سرجا

حدثني الحسين بن علي العجلى حدثني علي بن عبدالرحمن قال كتب بعض الحكماء الى أخ له أما بعد ياأخي فقد اصبح بنا من نعم الله عز وجل مالانحصيه مع كثرة مانعصيه فما ندري أيها نشكر ؟ أجميل ماظهر ام قبيح ماستر ؟

حدثني محمد بن سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا يوسف بن بهلول سمعت عباءة بن بهلول بن كليب يقول كتب إلي بن السماك أما بعد فانى كتبت اليك وأنا مسرور مستور فانا بهما مغرور ذنب ستره على فقد طابت نفسي له كانه مغفور ، ونعم أتلاها (٢) فأنا بها مسرور كانني فيها على بادية الحقوق فليت شعري ماعواقب هذه الامور

حدثني هارون بن عبدالله ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن ابراهيم بن عبدالله المدني قيل هو ابن ميمون قال نعم . قال قيل للحسن ههنـا رجل لم نره قط جالسا الى احد ولا رأينا احـداً جالسا اليه ، انما هو أبداً خلف سارية وحده . قال الحسن اذا رأيتموه فاخبروني به ، فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن فأشاروا اليه فقالوا ذلك الرجل الذي اخبرناك به ، فقال امضوا حتى آتيه ، فلما جاءه قال ياعبدالله أراك حببت اليك العزلة فما يمنعك من مخالطة الناس ؟ فقال ماأشغلني عن الناس ؟ قال فائت ذا الرجل الحسن لتجالس اليه . قال ماأشغلني عن الحسن وعن النـاس ، قال له الحسن فما الذي يشغلك يرحمك الله عن ذلك ؟ قال اني أصبح وأمسي بين ذنب ونعمة ، فرأيت أن أشغل نفسي عن النـاس بالاستغفار من الذنب وشكراً لله على النعمة . فقال الحسن أنت ياعبد الله أفقه عنـدي من الحسن ، فالزم ماأنت عليه

« ١ » كذا في الاصل (٢) أي أبقاها لدينا ، يقال آتليت حقي عنده أي أبقيته

وحدثني هارون بن عبدالله ثنا محمد بن يزيد بن حبيش قال انصرف الناس ذات يوم من العيد فرأى وهيب الناس وهم يمرون في ذلك الزي فنظر اليهم ساعة ثم قال عفا الله عنا وعنكم ، لئن كنتم أصبحتم مستيقنين ان الله عز وجل قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان ينبغي لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر، وإن كانت الأخرى خائفين أن لايكون قد تقبل منكم ، لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل فكراً عما أنتم فيه اليوم

حدثني حمزة بن العباس ثنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله سمعت علي بن صالح في قوله عز وجل (لئن شكرتم لأزيدنكم) قال: أي من طاعتي

قال سلمة بن شبيب ثنا محمد بن منيب حدثني السري بن يحيى عن عنبسة ابن الازهر قال كان محارب بن دثار قاضي اهل الكوفة قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته : أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد ، وأنا الضعيف الذى قويته فلك الحمد ، وأنا الفقير الذى أغنيته فلك الحمد ، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد ، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد ، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد ، وأنا الغائب الذى أديته فلك الحمد ، وأنا الراجل الذى حملته فلك الحمد ، وانا المريض الذى شفيته فلك الحمد ، وانا الداعي الذى اجبته فلك الحمد، ربنا ولك الحمد، ربنا حمداً لك على كل نعمة

حدثني علي بن الحسن سمعت أبا طالب يقول في كلامه : أحيط لك الانف فأقامه وأتمه فأحسن تمامه، ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون مطبقة وبأشفار معلقة ، ونقلك من طبقة الى طبقة، وحنن عليك الوالدين برقة ومنة ، فنعمه عليك مورقة وأياديه بك محدقة .

حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد بن صفوان سمعت الحسن اذا قعد في مجلسه قال : اللهم لك الحمد بما بسطت في رزقنا ،

وأظهرت أمتنا ، وأحسنت معافاتنا ومن كل ماسألناك من صالح أعطيتنا ، فلك الحمد بالاسلام ، ولك الحمد بالاهل والمال ، ولك الحمد باليقين والمعافاة

حدثني محمد بن صالح التميمي قال كان بعض العلماء اذا تلا (وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها) قال سبحان الله، من تم جعل في أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في أحـد من ادراكه أكثر من العلم ان لايدركه، فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكراً كما (١)

علم العالمين انهم لايدركونه فجعله إيمانا علما منه ان العباد لايجاوزون ذلك

حدثني حمزة بن العباس حدثنا عبدان بن عثمان حدثنا عبـد الله بن معمر سمعت صالح بن مسمار يقول ماأدري أنعمته علي فيما بسط على أفضل ام نعمته فيما زوى عني ؟

حدثني حمزة حدثنا عبدان حدثنا عبد الله انا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابراً شاكراً ومن لم يكونا فيه لم يكتبه صابراً ولا شاكراً ، من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على مافضله به عليه كتبه الله صابراً شاكراً ، ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على مافاته لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً »

حدثني حمزة ثنا عبدان ، ثنا عبدالله اخبرني المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال « اربع خصال ، من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة ، من كان عصمة امره لاإله إلا الله ، وإذا اصابته مصيبة قال انالله وانا اليه راجعون ، وإذا اعطي شيئاً قال الحمد لله ، وإذا اذنب ذنباً قال استغفر الله »

---

(١) بياض في الاصل

حدثني حمزة بن العباس انا عبدان انا عبدالله عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد انه كان نوح عبداً شكوراً ، قال لم ياكل شيئاً قط إلا حمدالله ، ولم يشرب شراباً قط إلا حمد الله ، ولم يمس شيئاً قط إلا حمد الله عليه ، ولم يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه فاثنى الله عز وجل عليه انه كان عبداً شكورا

وحدثني حمزة انا عبدان انا عبد الله ، اناهشام بن سعد سمعت محمد بن كعب قال كان نوح عليه السلام إذا اكل قال الحمد لله ، وإذاشرب قال الحمد لله ، وإذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبداً شكورا

حدثني عبدالله بن محمد ابي الدنيا قال بلغني عن بعض الحكماء قال لو لم يعذب الله عز وجل على معصية لكان ينبغي ان لا يعصى لشكر نعمته

تم كتاب الشكر لابن ابي الدنيا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً الى يوم الدين آمين